الكفيل

٥٣١

السنة الحادية عشرة

١٧ / ٩ / ٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٣ / ذي الحجة الحرام

- دخول النبي صلى الله عليه وآله إلى مكة المكرمة لأداء حجة الوداع عام ١٠هـ. وكان قد خرج من المدينة يوم ٢٦ ذي القعدة الحرام.
- وفاة قائد ثورة العشرين في العراق الشيخ المجاهد الميرزا محمد تقي الشيرازي رحمه الله سنة ١٣٣٨هـ.
- وفاة العالم الكبير الميرزا (ملا) هاشم الخراساني رحمه الله سنة ١٣٥٢هـ، وهو صاحب الكتاب المعروف بـ (منتخب التواريخ).

٤ / ذي الحجة الحرام

- يوم الزينة الذي غلب فيه نبيُّ الله موسى عليه السلام سحرةَ فرعون.
- سجن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في البصرة عند أميرها عيسى بن جعفر سنة ١٧٩هـ.

٥ / ذي الحجة الحرام

- غزوة ذات السَّويق سنة ٢هـ.
- وفاة المحقق الكبير الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني الكُمباني رحمه الله سنة ١٣٦١هـ. وهو صاحب المنظومة الشهيرة (الأنوار القدسية).

٧ / ذي الحجة الحرام

- استشهاد الإمام محمد الباقر عليه السلام من قِبل هشام بن عبد الملك عام ١١٤هـ، وكان عمره الشريف آنذاك ٥٧ عاماً.

٨ / ذي الحجة الحرام

- يوم التروية، سُمي بذلك لأن الحجاج كانوا يرتوون من الماء لأجل الوقوف في عرفة.
- خروج مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة سنة ٦٠هـ داعياً إلى طاعة الإمام الحسين عليه السلام.
- خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة متوجهاً إلى الكوفة سنة ٦٠هـ، بعد أن قرّروا اعتقاله أو قتله غيلة ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة.

٩/ ذي الحجة الحرام

- يوم عرفة، وسُمّي بعرفة لأنّ جبرئيل عليه السلام خرج بإبراهيم عليه السلام يوم عرفة فلما زالت الشمس قال له جبرئيل: «يا إبراهيم، اعترف بذنبك واعرف مناسكك»، وقد عرّفه المناسك.
- مجيء الأمر الإلهي إلى النبي الأعظم صلى الله عليه وآله يأمر الناس بغلق أبوابهم المفتوحة على المسجد النبوي، مستثنياً باب النبي صلى الله عليه وآله وباب أمير المؤمنين عليه السلام، وهي من كراماته عليه السلام.
- استشهاد العبد الصالح مولانا مسلم بن عقيل عليه السلام وهانئ بن عروة رضي الله عنه سنة ٦٠هـ، على يد عبيد الله بن زياد والي الكوفة من قبل يزيد.
- وفاة الفقيه الشيخ يحيى بن أحمد الحلي صاحب كتاب (جامع الشرائع) وابن عم المحقق الحلي سنة ٦٨٩هـ.
- وفاة المرجع الكبير السيد أبي الحسن الموسوي الأصفهاني رحمه الله في الكاظمية سنة ١٣٦٥هـ، وشيّع إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن الحيدري.

تعدد الحقائق بحسب العوالم

الشيخ مقداد الربيعي

قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾ (المائدة: ٤٨).

لقد صرّحت الآية الكريمة بنزول هذا القرآن من الله تعالى، وأنه حق ومصدّق أي مطابق لما عند الله من الكتاب ومهيمن عليه، ومعنى ذلك -ظاهراً- أن هناك كتاباً عند الله تعالى، وهذا الكتاب النازل على محمد صلى الله عليه وآله وهو القرآن الكريم مطابق له.

وقد عبر القرآن الكريم عن الكتاب الموجود عند الله بـ(أم الكتاب) تارة وبـ(اللوح المحفوظ) تارة أخرى، وبـ(الكتاب المبين) ثالثة وبـ(الكتاب المكنون) رابعة، فيقول تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ (الزخرف: ٤)، والأم في اللغة هي الأصل، فإذن القرآن المكتوب لدينا له أصل ويسمى (أم الكتاب)، ومن صفات هذا الأصل أنه لا يمسّه إلا المطهرون، كما في قوله: ﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۝ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٧٨، ٧٩)، فهو كتاب مخفي مكنون، ولا يمسه إلا مَن وصل إلى درجة العصمة والطهارة كما وضّح ذلك المفسرون.

صفات الكتاب الذي عند الله تعالى:

يبيّن القرآن الكريم صفات هذا الكتاب المنزل بعدة صفات هي:

١- مكنون لا يمسّه إلا المطهرون، كما قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۝ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ۝ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۝ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الواقعة: ٧٧-٨٠)، فمن الواضح أن الكتاب الذي بين أيدينا في متناول الطاهر وغيره، فالمقصود من الكتاب في الآية هو الكتاب الذي عند الله تعالى.

٢- لا يعرض عليه التبدل والتغير، كما قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (البروج: ٢١-٢٢)، ومن المعلوم أن القرآن المنزل تدريجاً لا يخلو من ناسخ ومنسوخ، ومن التدريج الذي هو نحوٌ من التبدل، فالمراد من القرآن إذن هو ما عند الله تبارك وتعالى.

٣- ليس من قبيل الكتب المكتوبة بإحدى اللغات.. بل إنّ العربية عَرَضت عليه بعد نزوله، كما قال تعالى: ﴿حم ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ (الزخرف: ١-٤)، فظاهر الآية الكريمة يدل على عروض العربية عليه، وأن الغاية من جعله عربياً بعد نزوله هي (لعلكم تعقلون)، وهي تتحقق بعد نزوله، وأما في مرحلة (أم الكتاب)، أي أصل الكتاب، عليٌّ عن أفهامكم ولا تملكون تعقُّله.

٤- أن القرآن في مرحلة أُم الكتاب هو غير مجزّأ لآيات وسور؛ كما هو الحال في كتابنا المقروء، وإنما عَرَضت عليه التجزئة والتفكيك إلى سور وأجزاء بعد نزوله، فقد وصفته الآية السابقة بـ(الحكيم) أي المحكَم، وهو في قبال المفصّل.

معرفة اللّه

السيد محمد حسين الجلالي

إنّ قانون السببية قانون حاكم في الكون، وما نظرية النشوء والارتقاء إلاّ إذعان القانون، وإنّ كل موجود لابد له من موجِد وسبب، وقد تعمّق الفلاسفة ورجال اللاهوت في معرفة حقيقة الألوهية أي الموجِد الأول، ومن هنا نشأت اضطرابات فكرية، حتى قيل:

فيك يا أعجوبة الـ ـكون غدا الفكر كليلا
كلّمـا قدّم فكـري فيك شبراً فرّ ميـلا

ولكن هل يجب أن يكون علمنا بالأشياء علماً تاماً ومعرفة كاملة؟

والجواب: إن الإنسان تارة يحصل له العلم بالشيء علماً كاملاً؛ كعلمه بطلوع الشمس، وقد لا يحصل سوى العلم الإجمالي البسيط؛ كعلمه بوجود كوكب (بلوتو) من دون معرفة كاملة بما في هذا الكوكب من مواد وآثار..

ومعرفتنا بالله تعالى إنما هي معرفة بسيطة نابعة من معرفة آثاره، ودلنا وجود الآثار على أن لها موجداً، ودلتنا دقة هذه الآثار في الصنع على اتصاف موجِدها بالحكمة والعلم والقدرة العليا، وكذلك نؤمن بالله الذي ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾.

وهذا ما يؤكده الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «إن العقل يعرف الخالق من جهة توجب عليه الإقرار، ولا يعرف بما يوجب الإحاطة بصفته» (توحيد المفضل: ١١٨).

والخلاصة: إن الإيمان نتيجةٌ طبيعية للعلم؛ كما قال الإمام علي عليه السلام: «بالعلم يُطاع اللهُ ويُعبد، وبالعلم يُعرف الله ويوحَّد» (الفصول المهمة في أصول الأئمة عليهم السلام: ج١/٤٦٨)، وهذه الحقيقة يؤكدها الإسلام في الكثير من الآيات والأحاديث.

وأمّا الإلحاد فهو نتيجة طبيعية للجهل، والملحدون إحدى طائفتين: مَن يجد الدينَ حجرَ عثرة لمقاصده الشخصية، ومَن يأخذ مفهوماً خاطئاً عن الدين ويعتبر العادات الدخيلة ديناً.. وهو الجهل بحقيقة الدين.

وختاماً، ننقل ما قاله الدكتور (كريسي موريسون)، في كتابه الجدير بالقراءة (العلم يدعو للإيمان) قال: «إن البشر لا يزالون في فجر العلم، وكلما ازداد ضياء سطوعاً جلى لنا شيئاً فشيئاً: صنعه خالق مبدع».

تحصين الثغور

علي عبد الجواد

رُوي عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين السجاد عليه السلام أنه قال في دعائه لأهل الثغور: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَحَصِّنْ ثُغُورَ المُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ» (الصحيفة السجادية).

ابتدأ الإمام السجّاد عليه السلام الدعاء بالصلاة على محمد وآل محمد؛ لأنّ خير ما يُبتدأ به بعد البسملة هو الصلاة على محمد وآل محمد، ويعني الولاء لهم عليهم السلام؛ لأنهم في امتداد الولاء لله سبحانه، وأنّهم عليهم السلام الوسيلة لوصول الدعاء وقبوله، وبالتالي يكونون محلاً لاستجابة الدعاء، وهذا ما عُرف من خلال أحاديثهم عليهم السلام ، فقد رُوي عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله قوله: «لا يزال الدعاء محجوباً حتى يُصلّى عليَّ وعلى أهل بيتي».

وفي الوقت نفسه نعني بالصلاة عليهم هو إبداء حبّنا وتعلّقنا بهم، ونشير بذلك بأنّنا سائرون على خطاهم ونهجهم القويم –هذا فيما إذا طابق فعلُنا قولَنا- وهذا يعني بأنّنا نعاهد الله تعالى بتولّي مَن أُمرنا بتولّيهم والاقتداء بهم، وبالتالي فإنّنا نعتقد بأنّهم لن يخيّبوا ظنّنا أبداً إذا اقتضت المصلحة في ذلك، لأنّهم أبواب الله تعالى التي تؤتى ومحالّ نزول الرحمات الإلهية، فهم سفن النجاة التي مَن ركبها نجا ومَن تخلّف عنها هلك..

ولعل الإمام عليه السلام عندما بدأ بهذه الصلاة يريد أن يُفهمنا بأنّ الأمور المادية كما هي مطلوبة في الإعداد للحرب، كذلك الأمور المعنوية التي لابد من توفّرها، لذلك نطلب المدد الغيبي من مصدره الرئيسي وهو الله تعالى، وخير مَن يكون الواسطة بيننا وبينه هم مَن اختارهم واصطفاهم على عباده، فهم الوسيلة والواسطة التي ينبغي علينا اتّباعها لتحقيق الظفر والفوز.

ونحن إذ نطلب من الله تعالى التحصّن من العدو والفوز في الحرب؛ لأنّنا نعلم بأنّ الله تعالى بيده تحقيق ما نصبو إليه، وإذا لم يتمّ التسديد من عنده فلا نتوفق لما نريد أبداً، فمشيئته مقدّمة على كلّ عمل، وخاصة في الأمور المصيرية، فما بالك بأمر الحرب؟!.

لذا نطلب من الله تعالى في دعائنا هذا تحصين ثغور المسلمين، والتحصن: إذا اتخذ الحصن مسكناً، ثم يتجوّز به في كل تحرّز. (مفردات الراغب)، فالتحصين هو الاحتماء والاحتراز من العدو المحتمل وهجماته الغادرة، وبالإضافة إلى التحصين المادي نطلب من الله تعالى مزيداً من التحصين الإلهي، الذي يكون أقوى من كلّ قوة ضاربة يحاول العدو شنّها، فيبثّ تعالى خوفه ورعبه في قلوب الأعداء مقابل الثبات والعزيمة في قلوب المؤمنين المرابطين في الثغور.. فالمنعة والقوة مهما بلغت لا يمكن أن تصل مبتغاها إذا لم تؤيّد بعزة الله تعالى وقوته.

لذلك جاء طلبنا من الله تعالى بواسطة أهل البيت عليهم السلام أن يحصّن الأماكن التي يُخاف أن يهاجم العدو منها.

شهادة باقر العلوم عليه السلام

إعداد/ منتظر السعدي

استشهد الإمام أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة المنورة يوم الاثنين السابع من شهر ذي الحجة الحرام من سنة ١١٤هـ، وله سبع وخمسون سنة.

قيل سمَّه إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، فتكون وفاته في أيام هشام بن عبد الملك، وقبره الشريف بالبقيع في المكان الذي دفن فيه أبوه الامام السجّاد عليه السلام، والامام الحسن عليه السلام قرب العباس عمّ النبي صلى الله عليه وآله. وأوصى بالإمامة إلى ابنه جعفر الصادق عليه السلام، وأمره أن يكفّنه في بُرده الذي كان يصلّي فيه يوم الجمعة، وأن يعمّمه بعمامته، وأن يربّع قبره ويرفعه أربعة أصابع، وأن يحل عنه أطماره (أثوابه) عند دفنه.

ورُوي عن إمامنا أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «كتب أبي في وصيته أن أكفّنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة، كان يصلّي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص، فقلت لأبي: لِمَ تكتب هذا؟ فقال: أخاف أن يغلبك الناس، وإن قالوا كفّنه في أربعة أو خمسة فلا تفعل، وعمّمني بعمامة، ولا تُعد العمامة من الكفن إنّما تعد مما يُلف به الجسد.

وعنه عليه السلام أيضاً قال: «قال لي أبي: يا جعفر، أوقف لي من مالي كذا وكذا، لنوادب تندبني عشر سنين بمنى، أيام منى».

ورُوي أنّه أوصى بثمانمائة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السُّنّة، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «اتخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شُغلوا».

ورُوي عن أبي عبد الله جعفر عليه السلام أنّ رجلاً كان على أميال من المدينة فرأى في منامه، فقيل له: انطلق فصلّ على أبي جعفر عليه السلام فإنّ الملائكة تغسّله في البقيع، فجاء الرجل، فوجد الإمام أبا جعفر الباقر عليه السلام قد توفّي.

(يُنظر: الأنوار البهيّة في تواريخ الحجج الإلهية، للشيخ عباس القمي رحمه الله: ص١٢٦)

الشيخ محمد حسين الأصفهاني الكمباني قدس سره

محمد أمين نجف

اسمه ونسبه:

هو الشيخ محمّد حسين بن محمّد حسن بن علي أكبر الغروي الأصفهاني، المعروف بالكُمباني.

ولادته:

ولد في الثاني من المحرّم في سنة ١٢٩٦هـ بمدينة الكاظمية المقدّسة.

من أقوال العلماء فيه:

قال عنه الشيخ آغا بزرك الطهراني قدس سره: «ولمّا تُوفّي شيخنا الخراساني برز بشكل خاصّ، فحفّ به جمعٌ من الطلّاب، واستقلّ بالتدريس في الفقه والأُصول، وكان جامعاً متفنّناً شارك -بالإضافة إلى ما ذُكر- في الكلام والتفسير والحكمة والتأريخ والعرفان والأدب إلى ما هنالك من العلوم، وكان متضلّعاً فيها.

وله في الأدب العربي أشواط بعيدة، وكان له القدح المعلّى في النظم والنثر، امتاز ببراعة وسلاسة ودقّة وانسجام، وأكثر نظمه أراجيز... فهو من نوابغ الدهر الذين امتازوا بالعبقرية وبالملَكَات والمؤهّلات، وغرقوا في المواهب.

كان محترم الجانب، موقّراً من قبل علماء عصره، مرموقاً في الجامعة النجفية، اشتغل بالتدريس في الفقه والأُصول والعلوم العقلية زمناً طويلاً، كانت له قدم راسخة في الفقه، وباع طويل في الأُصول، وآثار في ذلك تدلّ على أنظاره العميقة وآرائه الناضجة».

وقال عنه السيّد محمّد حسين الطباطبائي قدس سره: «إنّ الشيخ الأصفهاني كان عالماً جامعاً للعلم والعمل والتقوى والذوق، وكان يمتلك طبعاً رصيناً وكلاماً جميلاً».

من أساتذته:

الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بـ(الآخوند)، والشهيد الشيخ محمّد باقر الاصطهباناتي، والشيخ جواد الملكي التبريزي.

من تلامذته:

السيّد أبو القاسم الخوئي، السيّد محمّد حسين الطباطبائي، السيّد عبد الأعلى الموسوي السبزواري، الشيخ محمّد رضا المظفّر، الشيخ عبد الحسين الأميني (رحمهم الله)، وغيرهم.

من مؤلّفاته:

نهاية الدراية في شرح الكفاية، الأنوار القدسية، وغيرها.

وفاته:

تُوفّي قدس سره في الخامس من شهر ذي الحجّة الحرام عام ١٣٦١هـ في النجف الأشرف، ودُفن بجوار مرقد الإمام علي عليه السلام.

من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر إذاعة الكفيل، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً.

ظاهرة الاستجداء

زهراء حكمت

(الاستجداء.. بين الحاجة الفعلية والوظيفة المريحة).. هذا هو عنوان محورنا الأسبوعي في برنامج منتدى الكفيل وهو للمشرف (التقي) الذي قال فيه:

تجبر الحاجة وقسوة الفقر بعض الأشخاص إلى بذل ماء وجهه واستجداء ما في أيدي الآخرين، ليرفعوا به معاناتهم وواقعهم المزري. وأصبحنا اليوم أمام ظاهرة نكاد نراها في أغلب الأماكن التي نرتادها.. في الشارع، في الدوائر الحكومية، في المستشفيات، في العيادات الطبية، في الجوامع، وحتى في المقابر، ولا تكاد تصل إلى مكان حتى ترى المستجدين والمتسولين يتفننون في إقناعك لإخراج ما في جيبك من نقود.

فاختلط علينا الحال، فما عدنا نميّز بين المحتاج والمحتال، بين من اضطرته الحاجة للاستجداء، وبين مَن اتخذها مهنة ووظيفة مريحة لا تتطلب غير وسيلة إقناع وشيء من الدهاء الاجتماعي..

فهل يا ترى أن هذا العدد الكبير هم فعلاً في حاجة وعوز؟ أم أنهم استسهلوا الأمر فأصبحت وسيلة ووظيفة مربحة وغير مكلفة؟

ما هو العلاج الناجع لها؟

وبدأنا مع رد الأخت (أم التقى) التي استهلت كلامها بقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (المنافقون: ٨). فقالت: تعتبر ظاهرة الاستجداء من الظواهر السيئة المزعجة التي فيها جلب الذلة للإنسان الذي كرّمه الله تعالى، فالاستجداء أحد الصور التي لا تنسجم مع الإنسان الكامل. ومن سيرة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله نستلهم صوراً مشرّفة، فقد آخى بين المهاجرين والأنصار، وكوّن بينهم شراكة في الأموال والعقار، وكان لعملية المؤاخاة أهداف سامية، من أهمها: رفع المستوى المعيشي، وإيجاد حالة من المساواة والعدالة.

وذكر الأخ (أبو محمد الذهبي) انّ من أهم أسباب هذه الظاهرة هي:

- تفشّي ظاهرة البطالة الناتجة من تدهور الصناعة.
- الفساد الإداري والمالي.
- كثرة الأزمات، سيما أزمة السكن التي تتفاقم سنة بعد أخرى.
- كثرة الأرامل والأطفال الأيتام بدون رعاية كافية.

وأضافت الأخت (خادمة الحوراء زينب) أسباباً أخرى، منها:

- الفقر: لكثرة عياله، أو لارتفاع أسعار المواد الغذائية ومتطلبات الحياة.
- الكسل: وهو حبّ الراحة وعدم بذل الجهد.
- النقص العقلي والجسدي والأمراض المزمنة والمعاقين.
- توارث الظاهرة من الآباء وانتقالها إلى الأبناء: فأغلب المتسوّلين يصحبون أطفالهم أثناء التسوّل.

وهي ظاهرة مذمومة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر» (الكافي: ٤/ ٢٠)، وفي المقابل هناك أحاديث تحث على البذل لمن يستحق العطاء، منها قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأيدي ثلاث: يد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد المعطى أسفل الأيدي، فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم...» (الكافي: ٤/ ٢١)

وأضافت الأخت (أم محمد جاسم): لتذويب هذه الحالة علينا الحث على الأعمال النافعة للمرأة

كالحياكة والخياطة، أو عمل بعض المأكولات المطلوبة وتسويقها للبيوت، وكذلك الشد على أيادي مَن يزاولون مهناً حتى وإن كانت بسيطة ومساعدتهم على تطويرها.

وفصّلت المشرفة (مديرة تحرير رياض الزهراء) لتلك الفئات بقولها:

- الشريحة الفقيرة فعلاً، والتي تفتقد المعيل والعمل الشريف.

- الشريحة المخادعة الاتكالية، التي تتخذ من هذه الظاهرة مهنةً لكثرة المكسب.

- الشريحة التي تتخذ من هذه المهنة غطاءً اجتماعياً وقانونياً وتجارة المخدرات وتجارة بيع الأطفال وتجارة بيع الأعضاء البشرية.. إلخ. وبالتأكيد تكون هذه الشريحة الأخيرة من أخطر الشرائح، ومن الضروري أن تتخذ الدولة الإجراءات القانونية الحازمة حتى تقضي عليهم.

وأضاف الأخ (محمد عبد الصاحب النصراوي) قائلاً: تكمن خطورة الاستجداء بأنه يجعل الإنسان يخسر الجانب الروحي لديه ويجعله يعيش أجواء الذلة وفقدان الكرامة.. وهو طريقٌ إلى الكسل والتقاعس عن العمل، وعاملٌ في هدم طاقة الإنسان.. كما ويجعل الإنسان ينظر بما في أيدي الناس ويرتبط بهم وليس برازقه ورازقهم.

وكخطوة باتجاه الحل قالت الأُخت (شجون فاطمة): فلتقم مديرية المحافظة بجمع هؤلاء المتسولين وكتابة أسمائهم، ومعرفة منطقة سكناهم... وبيان هل أنهم حقاً معوزون أم لا، وتعطي أسماءهم إلى الجمعيات الخيرية والمبرات التي تعطي رواتب شهرية ومساعدات للعوائل.

وختمنا بقول الأخت (أُم عباس): علينا إيصال الحقوق للفقراء من خُمس وصدقات، وتعهّدهم بالمساعدات، وهذا له أثر كبير في الحد من تلك الظاهرة الخطيرة.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم برنامج منتدى الكفيل، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

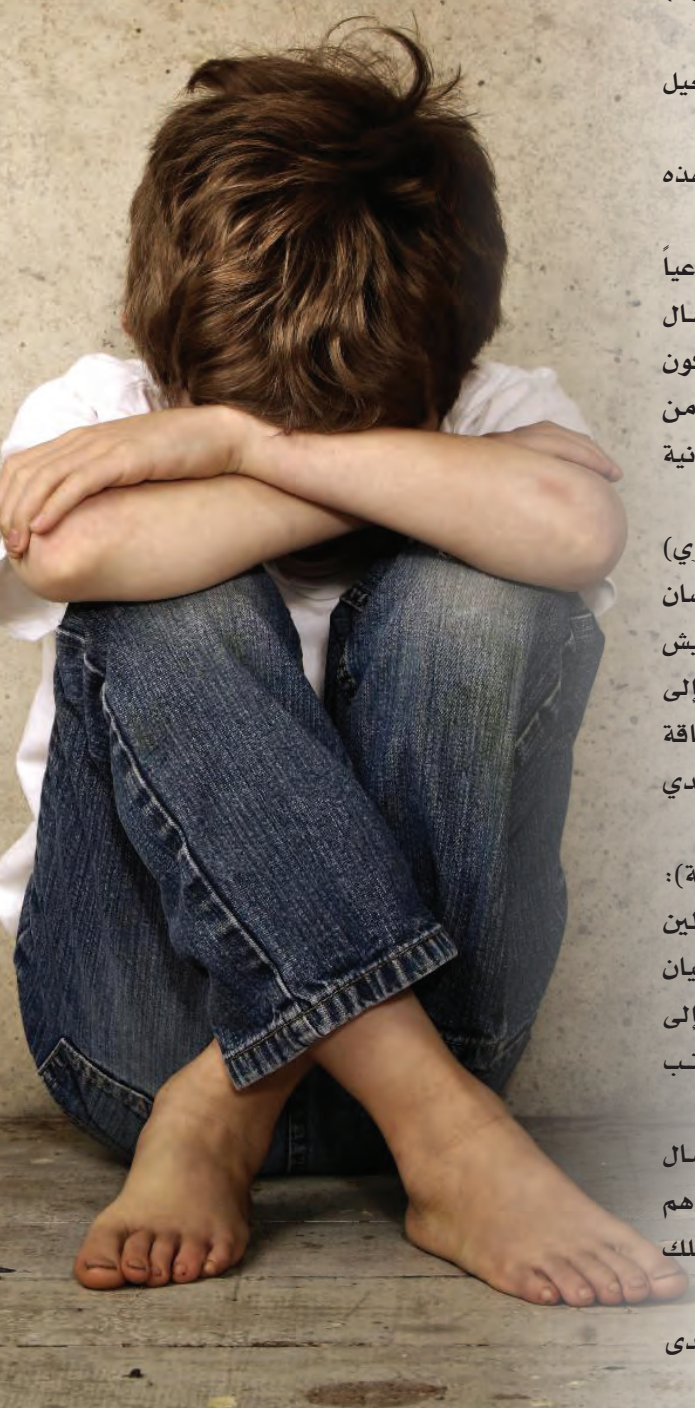

من أحكام الحج / ١

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: مَن استقر عليه الحج وعليه حقوق شرعية ولا يسعه التعجيل في أدائهما معاً، فهل يؤدي الحج أولاً أم الحقوق الشرعية؟

الجواب: يراجع الحاكم الشرعي، فيستأذن منه في التأخير في أداء الحق الشرعي، فإذا أذن له في ذلك بعد أن يعرف منه العزم على أدائه في أول فرصة ممكنة، يقدم أداء الحج.

السؤال: هل يجوز لمن مات أبوه ولم يترك ما يفي بمصارف الحج، الذي استقر بذمته قبل موته ولم يؤده، أن يصرف سهم السادة من خمسه لقضاء حجة الإسلام عن أبيه السيد العلوي؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: عندي مبلغ من المال في البنك، ومرت عليه عدة سنوات، وأريد استلامه للذهاب إلى الحج، فما هو حكم الخمس فيه؟

الجواب: إذا كان مما أودعته بنفسك أو كان راتباً حكومياً أودع بحسابك أو نحو ذلك، يجب الخمس فيه.

السؤال: هل يجوز بذل سهم السادة للسيد الفقير للحج؟

الجواب: لا يجوز، إلا إذا كان الحج من مؤونته؛ كما إذا استقر عليه الحج ولم يكن لديه مال يتمكن معه من أدائه للحج.

السؤال: هل يجوز اقتراض المال والذهاب لأداء فريضة الحج الواجب؟

الجواب: يجوز الاقتراض المذكور، ولكن لا تعدّ الحجة حينئذ حجة الإسلام، إلاّ إذا كان عندك من المال ما يعادل القرض أو أكثر منه. نعم، يجوز لك أن تهب المال لزوجتك، ثم هي تبذل لك ما تحج به فيجزيك عن حجة الإسلام، ولو كنت مديناً، إذا لم يمنع الحج عن أداء الدين في وقته.

السؤال: مَن أراد السفر إلى الحج وعليه دين، وصاحب الدين مسجون ولا يستطيع إبراء الذمة منه، فما يفعل بالدين الذي في رقبته؟

الجواب: إذا كان ما لديه يزيد على قيمة الدين بمقدار يفي بنفقة الحج، ولا يحتاج إليه في مؤونته بحيث يقع في الحرج والمشقة لولا صرفه فيها، فيجب عليه الحج، ويؤدّي دينه بعد رجوعه.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

لماذا لم يعترض الذين حضروا الغدير ؟!.

إعداد/ وحدة النشرات

السؤال: إذا كانت الشيعة تزعم أن الذين حضروا غدير خم آلاف الصحابة قد سمعوا جميعاً الوصية بالخلافة لعلي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مباشرة؛ فلماذا لم يأت واحدٌ من آلاف الصحابة ويغضب له؛ كعمار بن ياسر، أو المقداد أو سلمان رضي الله عنهم، فيقول: يا فلان، لماذا تغصب الخلافة من علي، وأنت تعرف ماذا قال الرسول صلى الله عليه وآله في غدير خم؟!

ونجيب على هذه الشبهة بما يلي:

أولاً: إن مَن يرى ما جرى على الزهراء عليها السلام من ضرب وإهانة وإسقاط جنين، وهي سيدة نساء العالمين وبضعة الرسول صلى الله عليه وآله، ومن آذاها فقد آذاه، ومن أغضبها فقد أغضبه.. ويرى ويسمع اتهامهم لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنه يهجر.. ويرى ما جرى في السقيفة من تهديدات ونزاعات.. ويرى أن جميع الصحابة قد بايعوا علياً عليه السلام يوم الغدير قبل سبعين يوماً فقط من وفاة الرسول صلى الله عليه وآله.. ويرى كيف أن الناس كانوا يساقون إلى البيعة للأول في المسجد.. ثم يرى كيف تم غصب فدك من الزهراء عليها السلام..

إن من يرى ذلك كله وسواه، ثم يتوهم أن الأول سوف يستجيب لقوله، ويعترف له بالحق، ويتخلى عن هذا الأمر، ويسلّمه إلى صاحبه الشرعي، بمجرد أن يقول له أحدهم: يا فلان، لماذا تغصب الخلافة من علي، وأنت تعرف ماذا قال الرسول صلى الله عليه وآله في غدير خم؟!

إن مَن يتوهم ذلك، سيُتهم بأنه مجنون بلا ريب.

ثانياً: مع غض النظر عن ذلك كله: من أين عرف هذا السائل أن هؤلاء وكثيراً غيرهم لم يحتجوا بذلك، ولم يطالبوا ببيعته، ولم يسألوا عنها؟! فإن عدم الوجدان لا يدلُّ على عدم الوجود.. والدواعي متوفرة لطمس أمثال هذه الأخبار، وإخفائها، ومطالبة بل معاقبة كل من يعمل على إفشائها.. والكل يعلم كم كان المنافقون متشددين في المنع من إفشاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وطمس معالمه.

ثالثاً: هناك دلائل كثيرة على وجود اعتراضات ومطالبات احتجاجية لعدد من الصحابة بما جرى من غصب الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.. وقد ذكرت شطراً من هذه الاحتجاجات في كتاب (الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله)، فراجع الأجزاء الأخيرة منه.

رابعاً: قال السائل: (إذا كانت الشيعة تزعم.. إلخ)، مع أن روايات الغدير لا تنحصر بالشيعة، فقد ذكرها أهل السنة أيضاً في كتبهم بصورة مكثفة، وإنما يحتج الشيعة على أهل السنة في هذا الأمر بخصوص ما في كتب أهل السنة، فراجع كتاب الغدير للأميني، وغيره..

(يُنظر: ميزان الحق.. شبهات وردود، للسيد جعفر مرتضى العاملي: ص١٨٠)

منير الحزامي

يقع الكثير من الناس في الشبهات التي تُطرح بين الحين والآخر حول ارتكاب كثيرٍ من المحرمات والعادات الخاطئة في المجتمع..

فمثلاً هناك مَن يظن ويدّعي أنّ في استماع الغناء تنفيساً لهم عن همومهم، وترويحاً عن نفوسهم عندما يشعرون بالضيق والضجر، ولا يعلمون أن في هذه الآية -التي تُتلى آناء الليل وأطراف النهار- بياناً وتصريحاً بأن ذكر الله سبحانه هو اطمئنانٌ للقلوب واستقرارٌ للنفوس.

والأعجب من هذا أن هؤلاء الناس يظنون أنهم يحسنون صنعاً، ولا يعلمون الحكمة من التشريع في تحريم الله سبحانه للغناء أداءً واستماعاً؛ فيبررون أفعالهم بمبررات واهية.. وفي الواقع أن نظرة هؤلاء ضيقة ومحدودة، وأنهم يستخدمون طاقاتهم من أجل بثّ العبث وإضلال المجتمع، وأنهم يشترون خراب دنياهم وآخرتهم..

وقد وردت آيات قرآنية كريمة وروايات شريفة عن المعصومين الأطهار عليهم السلام تذم فعل الغناء وتذم الذين يستمعونه، وتمدح المعرضين عن هذا (اللغو)، فيقول تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون: ١ - ٣)، وقد فسّر العلماء (اللغو) بالغناء.

وفسروا أيضاً (لهو الحديث) بأنه الغناء، على ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في تفسيره (التبيان: ٨/ ٢٦٠)، وهو المروي عن الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (لقمان: ٦).

وذكر رحمه الله أيضاً في (التبيان: ٧/ ٣٠٦) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (الحج: ٣٠): يعني الكذب، وروى أصحابنا أنه يدخل فيه الغناء وسائر الأقوال الملهية بغير حق.

هذا، وقد تلاحظ في المصادر الإسلامية روايات كثيرة أُخرى -عدا ما ورد في تفسير الآيات- تبيّن تحريم الغناء بصورة مؤكّدة؛ ففي وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي رحمه الله (ج١٢/ص٢٢٥/ باب تحريم الغناء) يذكر جملة من تلك الأحاديث، منها:

ما روي رحمه الله عن جابر الأنصاري، عن النّبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «كان إبليس أوّل مَن تغنّى».

وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «بيتُ الغناء لا تُؤمَنُ فيه الفجيعةُ، ولا تُجابُ فيه الدعوةُ، ولا يدخلُهُ المَلَكُ».

وعنه عليه السلام أنه قال: «الغناءُ يورثُ النفاقَ، ويعقبُ الفقرَ».

كيف تعاشر الناس ؟

عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال :

« لما احتضر أميرُ المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسناً وحسيناً وابنَ الحنفية والأصاغرَ من وُلْده فوصّاهم ، وكان في آخر وصيته : عاشروا الناسَ عِشرةً إن غِبتم حنّوا إليكم، وإن فُقدتم بكوا عليكم. يا بَنيّ ، إنّ القلوبَ جنودٌ مجندةٌ، تتلاحظ بالمودة، وتتناجى بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجلَ من غير خيرٍ سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجلَ من غير سوءٍ سبق منه إليكم فاحذروه » .

(الأمالي، للشيخ الطوسي رحمه الله: ص٥٩٥)

أنواع الظلم

قبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

عن الإمام الباقر(عليه السلام): «الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله، وظلم لا يغفره الله، وظلم لا يَدَعه.. فأما الظلم الذي لا يغفره الله (عزّ وجلّ) فالشرك بالله.. وأما الظلم الذي يغفره الله (عزّ وجلّ) فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ.. وأما الظلم الذي لا يدعه الله (عزّ وجلّ) فالمداينة بين العباد».

إنّ ربّ العالمين يصف الإنسان في القرآن الكريم بأنه ظلوم، وكفّار، وجهول: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾.. وهذه طبيعة النفس الإنسانية، أنها إذا لم تراقَب فإنها تظلم وتميل إلى الظلم: ﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾، ﴿إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

أولاً: الظلم الذي لا يُغفر: وهو الشرك، والكفر، والنفاق، ولذلك قال: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾، ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً﴾.

ثانياً: الظلم الذي يُغفر: ظلم بين الإنسان وبين الله تعالى.. مثلاً: الاستماع للغناء، أو النظر إلى الحرام؛ هو بهذه الحركة لم يؤذِ أحداً، رغم أن العمل سيء وقبيح؛ ولكن أمره سهل: فبمجرد سجدة واحدة بين يدي الله عزّ وجلّ بانقطاع وإنابة يقول فيها: ﴿لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾؛ لا يبقى عليه وزر.. بشرط الندامة، والعزم على عدم العودة ثانياً؛ وإلا فإنه يعد من المستهزئين.

ثالثاً: الظلم الذي لا يدعه: المداينة بين العباد؛ أي هناك غير.. والغير قد تكون زوجة، وقد يكون شريكاً، أو زميلاً، وقد يكون أبوين.. فعن وهب بن عبد ربه، وعبيد الله الطويل، عن شيخ من النخع قال: قلت للباقر(عليه السلام): إني لم أزل والياً منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا، فهل لي من توبة؟.. فسكت، ثم أعدتُ عليه فقال: «لا، حتى تؤدي إلى كلّ ذي حقٍّ حقّه».

السفياني.. توجهاته الدينية وخروجه قبل الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

الشيخ وسام البلداوي

إنّ السفياني كما هو ظاهر من الروايات شخص ليس بمسلم أو أنّه مسلم ولكن لديه توجهات صليبية لا تتماشى مع الإسلام، وهذا هو المستظهر من قول أمير المؤمنين عليه السلام: «وخروج السفياني براية خضراء وصليب من ذهب» (مختصر بصائر الدرجات: ص١٩٩).

وعن بشير بن غالب قال: (يقبل السفياني من بلاد الروم منتصراً في عنقه صليب وهو صاحب القوم) (الغيبة للطوسي: ص٤٦٣).

ولو قلنا بإسلام السفياني الملعون فإنّ إسلامه شكلي، وهو من الذين لا يعترفون بأحكام الله ولا يؤدون فروضه، فيُروى عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «السفياني... لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة قط» (بحار الأنوار: ج٥٢/ص٢٥٤).

وأمّا وقت خروجه المشؤوم فقد حُدّد في الروايات الشريفة بأنّه سيقع في شهر رجب، فيُروى عن المعلى بن خنيس عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إنّ أمر السفياني من الأمر المحتوم وخروجه في رجب» (كمال الدين وتمام النعمة: ص٦٥٠).

والسفياني كما صرّحت به بعض الروايات الشريفة يخرج في نفس السنة التي يخرج فيها الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، فيُروى عن محمد بن مسلم عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام أنّه قال: «السفياني والقائم في سنة واحدة» (الغيبة للنعماني: ص٢٧٥).

ويكون خروج السفياني الملعون كما بيّنا سابقاً في شهر رجب، وأمّا خروج الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف فيكون في شهر محرّم فيُروى عن أبي بصير قال: قال الإمام الباقر عليه السلام: «يخرج القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام» (كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢ ص٦٥٤)، أي أنّ بينه عجل الله تعالى فرجه الشريف وبين ذلك الملعون ستة أشهر.

علما بأن هناك رواية تصرّح بأنه عليه السلام يخرج يوم الجمعة بعد صلاة العشاء.. ووجه الجمع بينهما: أن ظهوره عليه السلام يكون على مرحلتين، وأن سيطرته على الحرم ومكة ليلة العاشر من المحرم تكون مقدمة لإعلان ظهوره للعالم يوم السبت يوم عاشوراء.

تخيل الحياة بدون كهرباء

معاً لترشيد الطاقة

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / مشير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي